

بسم الله الرحمن الرحيم

التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ بِشَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد

تعريف النحو، موضوعه، ثمرته، نسبته، واضعه، حكم الشارع فيه.

التعريف: كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية على عدة معان: منها الجَهْتُ، تقول ذَهَبْتُ نَحْوَ فلانٍ، أي: جَهْتُهُ. ومنها السَّبَبُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عليٍّ،

أي شِبْهُهُ ومِثْلُهُ.

وتطلق كلمة "نحو" في اصطلاح العلماء على "العلم بالقواعد التي يُعْرَفُ بها أحكامُ أواخرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما

يتبع ذلك".

الموضوع: وموضوع علم النحو: الكلمات العربية.

الثمرة: وثمرة تعلم علم النحو: صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطِإِ فِي الكَلَامِ العَرَبِيِّ، وَفَهْمُ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالحَدِيثِ النَبَوِيِّ فَهْمًا صحيحًا.

نسبته: هو من العلوم العربية.

واضعه: والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤليُّ، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حكم الشارع فيه: وتعلمه فَرَضٌ من فروض الكفاية، وربما تَعَيَّنَ تَعَلُّمُهُ على واحد فَصَارَ فَرَضٌ عَيَّنَ عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنْهَاجِيُّ المعروف بابن آجُرُوم، والمولود في سنة 672 اثنين وسبعين و ستمائة، والمتوفى في سنة 723 ثلاث

وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية - رحمه الله تعالى.

الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

لِلْفِظِ "الكلام" معنيان: أحدهما لغوي، والثاني نحوي.

أما الكلام اللغوي فهو عبارة عما تَحْضُلُ بسببه فائدةٌ، سواءً أكان لفظاً، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة¹.

وأما الكلام النحوي، فلا بُدَّ من أن يجتمع فيه أربعة أمور: الأول أن يكون لفظاً، والثاني أن يكون مركباً، والثالث أن يكون مفيداً، والرابع أن يكون

موضوعاً بالوضع العربي.

ومعنى كونه لفظاً: أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء.

ومعنى كونه مركباً: أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكثر.

ومعنى كونه مفيداً: أن يَحْتَسِنَ سكوته المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيءٍ آخر، فلو قلت "إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ" لا يسمى ذلك كلاماً، ولو

أنه لفظ مركب من ثلاث كلمات؛ لأن المخاطب ينتظر ما تقوله بعد هذا بما يَتَرْتَّبُ على حضور الأستاذ. فإذا قلت: "إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيذُ"

صار كلاماً لحصول الفائدة.

ومعنى كونه موضوعاً بالوضع العربي: أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العَرَبُ للدلالة على معنى من المعاني.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى.

أما الاسم في اللغة فهو: ما دلَّ على مُسَمَّى، وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، ولم تَقْتَرِنْ بزمان.

وأما، الفعل فهو في اللغة: الحَدَثُ، وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، واقتترنت بأحد الأزمنة الثلاثة - التي هي الماضي، والحال،

والمستقبل - نحو "كَتَبَ" فإنه كلمة دالة على معنى وهو الكتابة، وهذا المعنى مقترن بالزمان الماضي، و نحو "يَكْتُبُ" فإنه دال على معنى - وهو الكتابة أيضاً

- وهذا المعنى مقترن بالزمان الحاضر، و نحو "اُكْتُبُ" فإنه كلمة دالة على معنى - وهو الكتابة أيضاً - وهذا المعنى مقترن بالزمان المستقبل الذي بعد زمان

التكلم.

والفعل على ثلاثة أنواع: ماضٍ و مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ:

الماضي: ما دلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الذي قبل زمان التكلم.

والمضارع: ما دلَّ على حَدَثٍ يَتَّعِدُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ أو بعده.

وَالْأَمْرُ: ما دلَّ على حَدَثٍ يُطَلَّبُ حُصُولُهُ بعد زمان التكلم.

وأما الحرف: فهو في اللغة الطَّرْفُ، وفي اصطلاح النُّحاة: كلمة دَلَّتْ على معنى في غيرها.

فالاسم يُعْرَفُ: بِالْحَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَخُرُوفِ الْحَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَخُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

أما الحفّض فهو في اللغة: ضدُّ الارتفاع، وفي اصطلاح النُّحاة عبارة عن الكسرة التي يُحْدِثُهَا الْعَامِلُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

وأما التنوين، فهو في اللغة: التَّصْوِيتُ، تقول: "تَوَّنَ الطَّائِرُ" أي: صَوَّتَ، وفي اصطلاح النُّحاة هو: نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتَّبِعُ آخِرَ الْأِسْمِ لَفْظًا، وَتَفَارِقُهُ حَقًّا لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِتَكَرُّرِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ بِالْقَلَمِ.

دخول "أل" في أول الكلمة.

دخول حرفٍ من حروف الحفّض.

وحروف الحفّض هي: "من" ولها معانٍ منها الابتداء، نحو "سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ" و"إلى" من معانيها الانتهاء، نحو "سَافَرْتُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ" و"عَنْ" ومن معانيها المجاوزة، نحو "رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ" و"على" و"من معانيها الاستعلاء، نحو "صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ" و"بِ" ومن معانيها الظرفية نحو "الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ" و"رَبَّ" ومن معانيها التقليل، ونحو "رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابِلِي" و"الْبَاءُ" ومن معانيها التعدية، ونحو "مَرَّتُ بِالْوَادِي" و"الْكَافُ" و"من معانيها التشبيه، نحو "لَيْلِي كَالْبَدْرِ" و"اللام" ومن معانيها الملْكُ نحو "المالُ لِمُحَمَّدٍ"، وَالْإِخْتِصَاصُ، نحو "البَابُ لِلدَّارِ، وَالْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ" وَالْإِسْتِحْقَاقُ نحو "الْحَمْدُ لِلَّهِ"².

ومن حروف الحفّض: حُرُوفُ الْقَسَمِ، وهي ثلاثة أحرف.

الأول: الواو، وهي لا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأِسْمِ الظَّاهِرِ، ونحو "وَاللَّهِ".

والثاني: الباء، ولا تختص بلفظ دون لفظ، بل تدخل على الاسم الظاهر، نحو "بِاللَّهِ لِأَجْتَهَدَنَّ".

والثالث: التاء، ولا تدخل إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ نَحْوَ ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: 57].

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدِّ، وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ.

أما "قد": فتدخل على نوعين من الفعل، وهما: الماضي، والمضارع.

فإذا دخلت على الفعل الماضي دلَّتْ على أحدِ مَعْنَيَيْنِ - وهما التحقيق و التقريب - فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

مثال دلالتها على التقريب قولُ مُقِيمِ الصَّلَاةِ: "قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ" و قولك: "قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ"³.

إذا دخلت على الفعل المضارع دلَّتْ على أحدِ مَعْنَيَيْنِ أَيْضًا - وهما التقليل، والتكثير - فأما دلالتها على التقليل، فنحو ذلك: "قَدْ يَصُدُّ الْكُدُوبُ"

و قولك: "قَدْ يَجُودُ الْبَحِيلُ" و قولك: "قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ". وأما دلالتها على التكثير؛ فنحو قولك: "قَدْ يَبَالُ الْمُحْتَبَهُ بُعْيَتَهُ" وقولك: "قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْحَيْرِ"

وقول الشاعر:

قَدْ يَدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الرَّألُ

وأما السين وسوف: فيدخلان على الفعل المضارع وَحَدَّهُ، وهما يدلان على التنفيس، ومعناه الاستقبال، إلا أنّ "السين" أقلُّ استقباليةً من "سوف". فأما

السين.

وأما تاء التأنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغرض منها الدلالة على أنّ الاسم الذي أسند هذا الفعلُ إليه مؤنَّثٌ؛ سواءً أكان

فاعلاً.

و قد تركَّ علامة الفعل الأمر، وهي دلالتُه على الطلبِ مع قبولِ ياءِ المخاطبةِ أو نونِ التوكيدِ.

و الْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْأِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

يتميّز الحرف عن أخويه الاسم والفعلِ بأنه لا يصح دخول علامة من علامات الأسماء المتقدمة ولا غيرها عليه، كما لا يصح دخول علامة من علامات

الأفعال التي سبق بيأتها ولا غيرها عليه.

الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

الإِعْرَابُ لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ، وَ الْآخَرُ اصْطِلَاحِيٌّ.

أما معناه في اللغة فهو: الإظهار و الإبانة، تقول: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إِذَا أَبْنَيْتُهُ وَأَطَهَّرْتُهُ. و أما معناه في الاصطلاح فهو "تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِخ"

والمقصود من "تَغْيِيرِ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ" تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ، وَلَا يُعْقَلُ أَنْ يُرَادَ تَغْيِيرُ نَفْسِ الْأَوْآخِرِ، فَإِنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ نَفْسُهُ لَا يَتَغَيَّرُ، وَتَغْيِيرُ أَحْوَالِ

وأخر الكلمة عبارة عن تحوُّلها من الرفع إلى النصب أو الجر: حقيقة أو حكماً، ويكون هذا التحوُّل بسبب تغيير العوامل: من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، وهلم جرا.

مثلاً إذا قلت: "حَضَرَ مُحَمَّدٌ" فمحمّد: مرفوع؛ لأنه معمول لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية،

هذا التغير ينقسم إلى قسمين: لفظي، وتقديري.

فأما اللفظي فهو: ما لا يمنع من النطق به مانع

وأما التقديري: فهو ما يمنع من التلطف به مانع من تعذُّر، أو استئصال، أو مناسبة

فما كان آخره ألفاً لازمة تُقَدَّرُ عليه جميع الحركات للتعذر، ويسمى الاسم المنتهي بالألف مقصوراً، مثل الفتى، والعصا، والحجى، والرّحى، والرّضا.

وما كان آخره ياء لازمة تُقَدَّرُ عليه الضمة والكسرة للثقل، ويسمى الاسم المنتهي بالياء منقوصاً، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو: القاضي، والداعي،

والعازي، والساعي، الآتي، والرّامي.

ما كان مضافاً إلى ياء المتكلم تُقَدَّرُ عليه الحركات كلها للمناسبة، نحو: غلامي، وكتّابي، وصدّيقِي، وأبي، وأستاذي.

للبناء معنيان: أحدهما لغوي، والآخر اصطلاحِي:

فأما معناه في اللغة فهو عبارة عن وضع شيء على شيء على جهة يُرَادُ بها الثبوت والرزوم.

وأما معناه في الاصطلاح فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وذلك كلزوم "كَمْ" و"مِنْ" السكون، وكلزوم "هؤلاء" و"حدّام

"الكسرة، وكلزوم "مُنْدُ" و"حَيْثُ" الضمّ، وكلزوم "أَيْنَ" و"كَيْفَ" الفتح.

وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَحَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلرَّفْعِ مِنَ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبِ، وَالجَزْمِ، وَلا حَفْضَ فِيهَا.

والنَّصْبِ، وَالجَزْمِ، وَلا حَفْضَ فِيهَا.

أما الرفع فهو في اللغة: العُلُوُّ والارتفاع، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها، نحو: "يَقُومُ علي" و"يَصْدَحُ البُلبُلُ".

وأما النصب فهو اللغة: الاستواء والاستقامة، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها، نحو: "لَنْ أُجِبَّ الكَسَلَ".

وأما الحفض فهو في اللغة: التسفل، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون الحفض إلا في الاسم، نحو: "تَأَلَّمْتُ

مِنَ الكَسُولِ".

و أما الجزم فهو في اللغة: القَطْعُ، وفي الاصطلاح يغيّر مخصوص علامته السكون وما ناب عنه، ولا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع، نحو "مَ يَقْرَأُ

مُتَكَايِلٌ".

(باب معرفة علامات الإعراب) للرفع أربع علامات: الضمّة، والواو، والألف، والتّون.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الإِسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ

بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

أما الإسم المفرد فالمراد به ههنا: ما ليس مُتَّحِيًّا ولا مجموعاً ولا ملحفاً بهما ولا من الأسماء الخمسة.

أما جمع التفسير فالمراد به: ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تعيّر في صيغة مفرده.

وأنواع التغير الموجودة في جموع التكثير ستة:

1- تَعَرُّيٌّ بالشكل لَيْسَ غَيْرٌ، نحو: أَسَدٌ وَأُسْدٌ

2- تَعَيُّرٌ بالنقص لَيْسَ غَيْرٌ، نحو: تُهْمَةٌ وَتُهُمٌ

3- تغيّر بالزيادة ليس غير، نحو: صِنْوٌ وَصِنَوَانٌ

4- تغيّر في الشكل مع النقص، نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ

5- تغيّر في الشكل مع الزيادة، نحو: سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ

6- تغيّر في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً، نحو: كَرِيمٌ وَكُرَمَاءٌ

وأما الفعل المضارع فالذي لم يتصل به ألفٌ اثنين أو واو جماعة أو ياءٌ فما اتصل به ألف الاثنين نحو "يَكْتُبَانِ"، وَيَنْصُرَانِ" وما اتصل به واو الجماعة نحو:

"يَكْتُبُونَ، وَيَنْصُرُونَ" وما اتصل به ياء المخاطبة نحو: "تَكْتُبِينَ، وَتَنْصُرِينَ"

وَأَمَّا الواو فَتَكُونُ عِلْمًا لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو

مَالٍ.

أما جمع المذكر السالم، فهو: اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتخريد عن الزيادة، وعطف مثله عليه، نحو: ﴿فَرِحَ المَخْلَفُونَ﴾

وأما الأسماء الخمسة فهي هذه الألفاظ المحصورة - وهي: أبوك، وأخوك، وحَمُوك، وفُوك، وذو مالٍ

هذه الأسماء الخمسة لا تُعْرَبُ هذا الإعراب إلا بشروط، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها:

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط: الأول: أن تكون مُفْرَدَةً، والثاني: أن تكون مُكَبَّرَةً، والثالث أن تكون مضافة، والرابع: أن تكون إضافة لغير ياء المتكلم.

وأما الشروط التي تختص ببعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة "فوك" لا تُعْرَبُ هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من الميم، فلو اتصلت بها الميم أُعْرِبَت بالحركات الظاهرة، تقول: "هَذَا فَمٌ حَسَنٌ"، وتقول: "رَأَيْتُ فَمَا حَسَنًا"، وتقول: "نَظَرْتُ إِلَى فَمٍ حَسَنٍ"

ومنها أن كلمة "ذو" لا تُعْرَبُ هذا الإعراب إلا بشرطين: الأول: أن تكون بمعنى صاحب، والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه اسم جنس ظاهراً غَيْرَ وَصْفٍ؛ فإن لم يكن بمعنى صاحب - بأن كانت موصولة فهي مَبْنِيَّةٌ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

والثنى هو: كل اسم دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أُعْنِتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو "أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ، وَالْهِنْدَانِ"

وَأَمَّا التَّوْنُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَثْنِيَّةٌ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وَاللَّنْصَبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ التَّوْنِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ "رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ التَّوْنِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِنَبَاتِ التَّوْنِ.

وَاللَّخْفُضُ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِللَّخْفُضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

ومعنى كونه منصرفاً: أن الصرف يلحق آخره، والصرف: هو التَّنْوِينُ

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِللَّخْفُضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِللَّخْفُضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لا يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وهو التَّنْوِينُ، والاسم الذي لا ينصرف هو: "الذي أشبهه الفعل في وجود علتين فرعيتين: إحداهما ترجع إلى اللفظ، والأخرى ترجع إلى المعنى، أو وُجِدَ فِيهِ عَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ".

و العلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنان لَيْسَ غَيْرُ: الأولى الْعَلَمِيَّةُ، والثانية الْوَصْفِيَّةُ، ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ في سِتُّ عِلَلٍ، وهي: التَأْنِيثُ بغير ألف، وَالْعُجْمَةُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ، وَلَا بَدَّ مِنْ وَجُودِ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ مَعَ وَجُودِ الْعِلْمِيَّةِ فِيهِ، وَأَمَّا مَعَ الْوَصْفِيَّةِ فَلَا يَوْجَدُ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَهِيَ:

زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، أَوْ وَزْنُ الْفِعْلِ أَوْ الْعَدْلِ.

فمثال الْعَلَمِيَّةِ مَعَ التَأْنِيثِ بغير ألف: فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثال الْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْعُجْمَةِ: إدريس، ويعقوب، وإبراهيم.

ومثال الْعِلْمِيَّةِ مَعَ التَّرْكِيبِ: مَعْدِيكَرْبُ، وَبَعْلَبُكُ، وَقَاصِيخَانُ، وَبُرْزُجْمَهُرُ، وَرَامَهْرْمُرُ.

ومثال الْعِلْمِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ: مَرَوَانُ، وَعُثْمَانُ، وَعَطْفَانُ، وَعَقَانُ، وَسَحْبَانُ، وَسُغْيَانُ، وَعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَدْنَانُ.

ومثال الْعِلْمِيَّةِ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ: أَحْمَدُ، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وَتَعْلَبُ، وَتَدْمُرُ.

ومثال الْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ: عُمَرُ، وَزَيْفَرُ، وَقُتْمُ، وَهَبْلُ، وَرُحْلُ، وَجَمْحُ، وَقَرْحُ، وَمُضَرُ.

ومثال الْوَصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ: رَبَّانُ، وَشَبْعَانُ، وَيَقْطَانُ.

ومثال الْوَصْفِيَّةِ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ. ومثال الْوَصْفِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ: مَثِي، وَثَلَاثُ، وَرُبَاعُ، وَأَحْرُ.

وأما العِلَّتَانِ اللَّتَانِ تَقُومُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَقَامَ الْعَلْتَيْنِ فَهَمَا: صِيغَةُ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ، أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمَمْدُودَةِ. أما صِيغَةُ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ فَضَائِلُهَا: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، وَقَدْ وَقَعَ بَعْدَ أَلْفٍ تَكَثِيرُهُ حُرْفَانِ نَحْوِ: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَفَاضِلَ، وَأَمَاجِدَ، وَأَمَاتِلَ، وَحَوَائِضَ، وَطَوَامِثَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ، نَحْوِ: مَقَاتِيحَ، وَعَصَافِيرَ، وَقَنَادِيلَ.

وأما أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ فَنَحْوُ: حَبْلِي، وَقُصُوعِي، وَذُنُوبِي، وَدَعْوِي.

وأما أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ فَنَحْوُ: حَمْرَاءَ، وَدَعْعَاءَ، وَحَسَنَاءَ، وَبَيْضَاءَ، كَخَلَاءَ، نَافِقَاءَ، وَعُكْمَاءَ.

ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة: أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنْ "أَل" وَأَلَّا يُضَافَ إِلَى اسْمِهِ بَعْدَهُ

وَلِلْجُزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخَرِ.

ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرفاً من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء.

"يَلْعَبُ، وَيَنْحَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعُدُّ، وَيَسْأَلُ"

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخَرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَيِّنَاتِ التَّوْنِ.

ومعنى كونه مُعْتَلِّ الْآخَرِ أَنْ آخِرُهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ؛ "يَسْعَى، يَدْعُو."

(فَصْلُ) الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْاسْمُ الْمَفْرُودُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وكلها تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ يُنْصَبُ

بِالْكَسْرَةِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلِّ الْآخَرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون،

وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنية فترفع بالألف، وتنصب وتخفف بالياء.

وحكمه: أَنْ يَرْفَعَ بِالْأَلْفِ نِيَابَةَ عَنِ الضَّمَّةِ، وَيَنْصَبُ وَيُخَفِّضُ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةَ عَنِ الْفَتْحَةِ أَوْ الْكَسْرَةِ، وَيُوصَلُ بِهِ بَعْدَ

الألف أو الياء نون تكون عوضاً عن التثنية الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

وحكمه: أَنْ يَرْفَعَ بِالْوَاوِ نِيَابَةَ عَنِ الضَّمَّةِ وَيَنْصَبُ وَيُخَفِّضُ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةَ عَنِ الْفَتْحَةِ أَوْ الْكَسْرَةِ، وَيُوصَلُ بِهِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوْ

الياء نون تكون عوضاً عن التثنية في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة كنون المثنى.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

وحكمها: أَنْ تَرْفَعَ بِالْوَاوِ نِيَابَةَ عَنِ الضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةَ عَنِ الْفَتْحَةِ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ نِيَابَةَ عَنِ الْكَسْرَةِ.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

وحكمها: أَنَّهَا تَرْفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ نِيَابَةَ عَنِ الضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ هَذِهِ النُّونِ نِيَابَةَ عَنِ الْفَتْحَةِ أَوْ السُّكُونِ.

"بَابُ الْأَفْعَالِ" الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَأَضْرَبُ.

الماضي، وهو ما يدل على حصول شيء قبل زمن المتكلم.

المضارع، وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم.

الأمر، وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم.

فالماضي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ "أَنَيْتَ" وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا،

حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَائِزٌ.

فحكم الفعل الماضي الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدر.

أما الفتح الظاهر ففي الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو الجماعة، ولا ضمير رفع متحرك وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياءً، نحو: "أكرم،

وقدم، وسافر" ونحو: "سافرت زينب، وحضرت سعاد"، ونحو: "رضي، وشقي"، ونحو: "سرؤ، وبَدؤ"

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع، لأنه إما أَنْ يَكُونَ مَقْدَرًا لِلتَّعْذُرِ، وَهَذَا فِي كُلِّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا، نَحْوُ: "دَعَا، وَسَعَى" فَكُلُّ مِنْهُمَا فِعْلٌ مَاضٍ

مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وإما أن يكون الفتح مقدراً للمناسبة، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به واو الجماعة، نحو: "كَتَبُوا، وَسَعِدُوا" فكلٌّ منهما فعل ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وواو الجماعة مع كل منهما فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع، وإما أن يكون الفتح مُقدَّراً لدفع كراهة توالي أربع مُتحرِّكات، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به ضمير رفعٍ متحرِّكٌ، كناء الفاعل ونون النسوة، نحو: "كُتِبَتْ، وَكُتِبَتْ، وَكُتِبْنَا، وَكُتِبْنَا" فكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلِّ بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرِّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء، أو "نا" أو النون فاعل، مبني على الضمِّ أو الفتح، أو الكسر، أو السكون في محل رفع.

وحكم فعل الأمر: البناء على ما يُجرَّم به مضارعُه.

فإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون، كان الأمر مبنياً على السكون، وهذا السكون إما ظاهر، وإما مُقدَّر، فالسكون الظاهر له موضعان أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن تتصل به نون النسوة نحو: "أضرب" و"اكتب" وكذلك "اضربن" و"اكتبن" مع الإسناد إلى نون نسوة، و أما السكون المُقدَّر فله موضع واحد، وهو أن تتصل به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً، نحو: "اضربن" و"اكتبن" ونحو: "اضربن" و"اكتبن".

وإن كان مضارعه معتلاً الآخر فهو يجزم بحذف حرف العلة، فالأمر منه يُبنى على حذف حرف العلة، نحو "ادع" و"افض" و"اسع".

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بحذف النون، فالأمر منه يُبنى على حذف النون، نحو "اكتبنا" و"اكتبوا" و"اكتبي".

والفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرفٌ زائدٌ من أربعة أحرفٍ يجمعها قولك:

"أنتيت" أو قولك "تأيت" أو قولك "أتيت" أو قولك "تأتي"

فألزمة للمتكلم مذكراً أو مؤنثاً، نحو "أفهم" والنون للمتكلم الذي يعظم نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو: "نفهم" و"الياء للغائب، نحو "يقوم" و"التاء للمخاطب أو الغائبة، نحو "أنت تفهم يا محمد واجبك"، ونحو: "نفهم زينب واجبها".

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو: "أكل، ونقل، وتقل، وينع" أو كان الحرف زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: "أكرم، وتقدم" كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

وحكم الفعل المضارع: أنه مُعْرَبٌ ما لم تتصل به نون التوكيد ثقيلةً كانت أو خفيفةً أو نون النسوة، فإن اتصلت به نون التوكيد بُني معها على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ حَتَّىٰ وَيُكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ وإن اتصلت به نون النسوة بني معها على السكون، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ وإذا كان مُعْرَباً فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ، نحو: "يفهم محمدًا"، فيفهم: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب و الجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن دخل عليه ناصبٌ نصبةً، نحو: "لنَّ يَجِيبَ مُجْتَهِدٌ" فلن: حرف نفى ونصب واستقبال، ويخيب: فعل مضارع منصوبٌ بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن دخل عليه جازمٌ جزمه، نحو: "لَمْ يَجْزَعْ إِبْرَاهِيمُ" فلم: حرف نفى وجزم وقلب، ويجزع: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وإبراهيم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فالتواصبُ عشرةٌ، وهي: أن، ولن، وإذن، وكَي، ولأم كَي، ولأم الجحود، وحَتَّى، والجوابُ بالفاءِ والواو، وأو.

وهي على ثلاثة أقسام: قسم يُنصب بنفسه، وقسم ينصب بأن مُضمرةً بعده جوازاً، وقسم ينصب بأن مُضمرةً بعده وجوباً.

أما القسم الأول- وهو الذي يُنصب الفعل المضارع بنفسه - فأربعة أحرفٍ، وهي: أن، ولن، وإذن، وكَي.

أما "أن" فَحَرْفٌ مَصْدَرٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ.

وأما "لن" فَحَرْفٌ نَفْيٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ.

وأما "إذن" فَحَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَنَصْبٌ، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط: الأول: أن تكون "إذن" في صدرِ جملة الجواب.

الثاني: أن يكون المضارعُ الواقعُ بعدها دالاً على الإستقبال.

الثالث: أن لا يُفصلَ بينها وبين المضارعِ فاصلٌ غَيْرُ القسم أو النداء أو "لا" النافية؛ ومثالُ المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك: "سأجتهدُ في

دُرُوسِي" فتقول له: "إذن تنجح". ومثالُ المفصلة بالقسم أن تقول "إذن والله تنجح"، ومثالُ المفصلة بالنداء أن تقول:

"إذن يا محمدُ تنجح"، ومثالُ المفصلة بلا النافية أن تقول: "إذن لا يجيبُ سعيك" أو تقول: "إذن والله لا يذهبَ عمَلُكَ ضياعاً".

وأما "كَي" فَحَرْفٌ مَصْدَرٌ وَنَصْبٌ؛ ويشترط في النصب بها أن تتقدمها لامٌ التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ أو تتقدمها هذه اللامُ تقديراً،

نحو قوله تعالى: ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فإذا لم تتقدمها هذه اللام لفظاً ولا تقديراً كان النصب بأن مُضمرةً، وكانت "كَي" نَفْسُهَا حَرْفٌ تعليل.

وأما القسم الثاني: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة "أن" مضمرةً بعده جوازاً - فحرفٌ واحدٌ، وهو لامُ التعليل، وعَبَّرَ عنها المؤلف بلام كَي؛

لاشتراكهما في الدلالة على التعليل، ومثالها قوله تعالى: ﴿لِيُعْزِفَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ وقوله جلَّ شأنه: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾

وأما القسم الثالث - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة "أَنْ" مُضَمَّرَةً وجوباً - فخمسة أحرف:

الأول: لام الجحود، وضابطها أن تُسَبِّقَ "بما كَانَ" أو "لم يَكُنْ" فمثال الأول قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدْرِيَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾

وقوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ ومثال الثاني قوله جلَّ شأنه: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْزِفْ هُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾

والحرف الثاني "حَتَّى" وهو يُفِيدُ الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية أَنْ ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾

ومعنى التعليل أَنْ ما قبلها علَّةٌ لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك "ذَاكَرْتُ حَتَّىٰ تَنْجَحَ".

والحرفان الثالث والرابع: فاء السببية، وواو المعية، بشرط أن يقع كل منهما في جواب نَفْيٍ أو طَلَبٍ؛ أما النفي فنحو قوله تعالى: ﴿لَا يُفْضَىٰ عَلَيْهِمْ

فَيَمُوتُوا﴾، وأما الطلب فثمانية أشياء:

الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتخصيص، والتمني، والرجاء، أما الأمر فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الاستاذ

لتلميذه: "ذَاكَرْتُ فَتَنْجَحَ" أو

"وَتَنْجَحَ"، وأما الدعاء فهو الطلب الموجَّه من الصغير إلى العظيم، نحو: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَاَعْمَلْ الْخَيْرَ" أو "وَأَعْمَلْ الْخَيْرَ"، وأما النهي فنحو: "لَا تَلْعَبْ

فِيضِيعَ أَمْلَكٍ" أو "وَيُضِيعَ أَمْلَكَ"، وأما الإستفهام فنحو: "هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَاسْتَمَعَهَا لَكَ"، أو "وَأَسْمَعَهَا لَكَ"، وأما العرض فهو الطلب برفق نحو: "الْأَ

تُرُوزُنَا فَتُكْرِمَكَ" أو "وَتُكْرِمَكَ"، وأما التخصيص فهو الطلب مع حَتَّى وإزعاج نحو: "هَلَا أَدَيْتَ وَاجِبَكَ فَيَشْكُرَكَ أَهْوَاكَ" أو "وَيَشْكُرَكَ أَهْوَاكَ"، وأما التمني فهو

طلب المستحيل، أو ما فيه عُسْرَةٌ، نحو قول الشاعر:

لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَدْتُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُفُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَىٰ لَكُمْ كَلِمِي

ومثله قول الآخر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

ونحو: "لَيْتَ لِي مَالًا فَأُحْجِجَ مِنْهُ"، وأما الرجاء فهو: طلب الأمر القريب الحصول، نحو:

"لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأُرْزِقَ"

وقد جمع بعض العلماء هذه الأشياء التسعة التي تَسْبِقُ الفاء الواو في بيت واحد هو:

مُرٌّ، وَادُّعٌ، وَانَّهُ، وَسَلٌّ، وَاعْرِضْ لِحُصْنِهِمْ تَمَنٍّ، وَارْجُ، كَذَاكَ النَّفْيِ، قَدْ كَمَلَا

وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية، لأنه لم يعتبر الرجاء منها.

الحرف الخامس "أَوْ" ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى "إلا" أو بمعنى "إلى"، وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دَفْعَةً، نحو: "لَأَقْتُلَنَّ

الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ"،

وضابط الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي شَيْئًا فشيئاً، نحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكُ الْمَتَىٰ فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

وَالْجَوَارِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَالْمَ، وَالْمَا، وَالْأَمْرُ، وَالِدُّعَاءُ، وَ "لَا" فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ، وَإِنْ وَمَا وَمَهْمَا، إِذْ مَا، وَأَيُّ وَمَتَى، وَأَيْنَ،

وَأَيَّانَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصًّا.

الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازماً، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: القسم الأول كل واحد منه يجزم فعلاً واحداً، والقسم الثاني كلُّ

واحد منه يجزم فعلين.

أما القسم الأول، فسته أخرف، وهي: لم، ولما، وألم، وألما، ولأم، ولألم، واللام الأمر، والدعاء، و "لا" في النهي والدعاء، وكلها حروف بإجماع النحاة.

أما "لم" فَحَرْفٌ نَفْيٌ وَحِزْمٌ وَقَلْبٌ، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾

وأما "لَمَّا" فَحَرْفٌ مِثْلُ "لم" فِي النَّفْيِ وَالْحِزْمِ وَالْقَلْبِ، نحو قوله تعالى:

﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾

وأما "ألم" فهو، "لم" زيدت عليه همزة التقدير، نحو قوله تعالى:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

وأما "ألما" فهو "لَمَّا" زيدت عليه همزة نحو: "أَلَمَّا أَحْسِنَ إِلَيْكَ".

وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدعاء، وكل من الأمر والدعاء يُقْصَدُ به طلب حصول الفعل طلباً جازماً، والفرق بينهما أن الأمر يكون

من الأعلى للأدنى، كما في الحديث: (فَلْيُقَلِّدْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)، وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو:

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

وأما "لا" فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنهي والدعاء، وكل منهما يُقصدُ به طلب الكف عن الفعل وتزكّيه، والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو: ﴿لَا تَخَفْ﴾ ونحو: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾ ونحو: ﴿لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ﴾ وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ و قوله حل شأنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا﴾.

وأما القسم الثاني - وهو ما يجزم فعلين، ويُسمّى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزءه - فهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: حرف باتفاق، و النوع الثاني: اسم باتفاق، و النوع الثالث: حرف علي الأصح، و النوع الرابع: اسم علي الأصح.

أما النوع فهو "إن" و"وحدّه"، نحو: "إن تُذَاكِرْ تَنْجَحْ" فإن حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، و"تُذَاكِرْ" فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و"تَنْجَحْ" فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

و أما النوع الثاني - وهو المتفق على أنه اسم - فتسعة أسماء، وهي: مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا.

فمثال "مَنْ" قولك: "مَنْ يُكْرِمُ حَارَهُ يُجْمَدْ"، و"مَنْ يُذَاكِرْ يَنْجَحْ" وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

ومثال "مَا" قولك: "مَا تَصْنَعُ جُنُزْ بِهِ" و"مَا تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ" و﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ﴾.

ومثال "أَيُّ" قولك: "أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ" و﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

ومثال "متى" قولك: "متى تَلْتَقِثُ إِلَى واجبك تَلْ رِضَا رَبِّكَ" و قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرّفوني

ومثال "أَيَّانَ" قولك: أيا ن تلقني أكرّمك" و قول الشاعر:

فأَيَّانَ ما تعدل به الريح تنزل

مثال "أينما" قولك: "أينما تتوجه تلق صديقاً" وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ و ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾

ومثال "حيثما" قول الشاعر:

حيثما تستقيم يُقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

ومثال "كيفما" قولك: "كيفما تكن الأمة يكن الولاء" و "كيفما تكن نيئك يكن ثواب الله لك"

ويزداد على هذه الأسماء التسعة "إذا" في الشعر كما قال المؤلف، وذلك ضرورة نحو قول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغي وإذا تُصيبك خصاصة فتحمّل

وأما النوع الثالث - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه حرف - فذلك حرف واحد وهو "إذ ما" ومثله قول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت أمر به تُلف من إياه تأمر آتياً

وأما النوع الرابع - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم - فذلك كلمة واحدة، وهي "مهما" ومثاله قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ

آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾، وقول الشاعر:

وإنك مهما تُعطِ بطنك سُؤله وفرحك نالاً مُنتهى الدّم أجمعا

(باب مرفوعات الأسماء) المرفوعات سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم "كان" وأخواتها، وخبر "إن" وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبديل.

(باب الفاعل) الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فاعله.

أما معناه في اللغة فهو عبارة عن أوحد الفعل.

وأما معناه في الاصطلاح فهو: الاسم المرفوع المذكور قبله فاعله.

قال: وهو على قسمين: ظاهر، ومضمّر، فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، قام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون،

وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهنود، وقام

أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك.

ينقسم الفاعل إلى قسمين: الأول الظاهر والثاني المضمّر، فأما الظاهر فهو: مل يدل على معناه بدون حاجة إلى فرينة، وأما المضمّر فهو: ما لا يدل

على المراد منه إلا بفرينة تكلم أو خطاب غيبية.

ظَلَّ، بَاتَ، صَارَ".

القسم الثاني: ما يتصرف في الفعلية تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غَيْرٌ، وهو أربعة أفعال، وهي: فَتِيءٌ، انْفَكَّ، بَرِحَ، زَالَ.
القسم الثالث: ما لا يتصرف أصلاً، وهو فعلاان: أحدهما "ليس" اتفاقاً والثاني "دام" على الأصح.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:118].
﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه:91]، ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:85].

وَأَمَّا "إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا" فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبَرَ، وَهِيَ: "إِنَّ، أَنْ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى "إِنَّ، أَنْ" التَّوَكُّيدَ، وَلَكِنَّ لِلْإِسْتِدْرَاكِ، وَ"كَأَنَّ" لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّحِ وَالتَّوَقُّعِ.

"لَكِنَّ" ومعناه الاستدراك، وهو تَعْقِيبُ الكلامِ بنفي ما يُتوهم ثبوته أو إثبات ما يُتوهم نفيه، نحو "محمدٌ شجاعٌ لكنَّ صديقَهُ جَبَانٌ".
الرابع: "كَأَنَّ" وهو يدلُّ على تشبيهه المبتدأ بالخبر، نحو: "كَأَنَّ الجاريةَ بَدْرٌ".

الخامس: "لَيْتَ" ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسْرٌ، "لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ" ونحو "لَيْتَ البليدَ يَنْجَحُ".

السادس: "لَعَلَّ" وهو يدلُّ على التَّرَجُّحِ أو التَّوَقُّعِ، ومعنى الترجي: طلبُ الأُمْرانِ الحُبُوبِ، ولا يكون إلا في الممكن نحو: "لَعَلَّ اللهُ يَزِيحُنِي"، ومعنى التوقع: انتظارُ وقوعِ الأمرِ المكروهِ في ذاته، نحو "لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا".

وَأَمَّا ظَنَّتُ وَأَخْوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُتَبَدِّأَ وَالْحَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَّتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ، تَقُولُ: ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا، رَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

هذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد تَرْجِيحَ وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال، وهي: ظننت، حسبت، خلْتُ، زعمت.

القسم الثاني: يفيد اليقينَ وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيتُ، وعلمت، ووجدت.

القسم الثالث: يفيد التصيير والانتقال، وهو فعلاان، اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ.

القسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو سمعت.

النعتُ: تابعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَّتْ بِي زَيْدِ الْعَاقِلِ.

النعت في اللغة هو الوَصْفُ، وفي اصطلاح النحويين هو: التابع المُشْتَقُّ أو المُؤَوَّلُ بالمشق، المُوصَّحُ لمتبوعه في المعارف، المُخَصَّصُ له في النكرات.
والنعتُ ينقسمُ إلى قسمين: الأول: النعتُ الحَقِيقِيُّ، والثاني: النعتُ السَّبْبِيُّ.

أما النعتُ الحَقِيقِيُّ فهو: ما رَفَعَ ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت، نحو: "جاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ" فالعَاقِلُ: نعتٌ لمحمد، وهو رافعٌ لضمير مستترٍ تقديره هو يعود إلى محمد.

وأما النعتُ السَّبْبِيُّ فهو: ما رَفَعَ اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت نحو: "جاءَ مُحَمَّدُ الْقَاضِلُ أَبُوهُ" فالقَاضِلُ: نعتٌ لمحمد، وأبوه: فاعلٌ للفاضل، مرفوعٌ بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاءِ التي هي ضمير عائِدٌ إلى محمدٍ.

وحكم النعت أنه يتبع منوعته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءً أكان حقيقياً أم سببياً.

ثم إن كان النعت حقيقياً زاد على ذلك أنه يتبع منوعته في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنيته أو جمعه.

أما النعتُ السببي فإنه يكون مفرداً دائماً ولو كان منوعته مثنى أو مجموعاً.

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحَقِيقِيُّ يتبع منوعته في أربعة من عشرة. واحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منوعته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئاً في الإفراد والتثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً وأبداً، والله أعلم.

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ: الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالْإِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ، وَالْإِسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

القسم الأول: المضمَرُ أو الضمير، وهو ما دلَّ على متكلم. الضمير ثلاثة أنواع.

النوع الأول: ما وضع للدلالة على المتكلم وهو كلمتان، وهما: "أنا" للمتكلم وحده، و"نحن" للمتكلم المعظم نُفْسُهُ أو معه غيره.

والنوع الثاني: ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي: "أنت" بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و"أنتِ" بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة

المفردة و"أنثما" للمخاطب المثنى مذكراً كان أو مؤنثاً و"أنتم" لجمع الذكور المخاطبين، و"أننُ" لجمع الإناث المخاطبات.

النوع الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضاً، وهي: "هُوَ" للغائب المذكر المفرد. و"هِيَ" للغائبة المؤنثة المفردة، و"هُمَا" للمثنى الغائب مُطْلَقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، و"هُم" لجمع الذكور الغائبين، و"هُنَّ" لجمع الإناث الغائبات.

القسم الثاني من المعرفة: العَلْمُ، وهو ما يدلُّ على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطابٍ أو غيرها، القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسمُ الإِشَارَةِ، والاسمُ المَوْصُولِ.

أما اسم الإشارة: فهو: ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسيَّة أو معنوية وله ألفاظ معينة. وأما الاسم الموصول فهو: ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها. تذكر بعده ألبته وتسمى صِلَةً.

القسم الرابع: المحلى بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترنت به "أل" فأفادته التعريف.

القسم الخامس: الاسم الذي أُضيف إلى واحدٍ من الأربعة .

وأعْرَفُ هذه المعارف بعد لفظ الجلالة: الضميرُ، ثم العلمُ، ثم اسمُ الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلَّى بـ"أل"، ثم المضافُ إليها.

والتَّكْرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيْبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثَمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

أما معناه لغةً فهو: المِثْلُ، تقول: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَعْطِفُ عَطْفًا، تريد أنه مال إليه وأشْفَقَ عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان: الأول: عطفُ البَيَانِ، والثاني: عطفُ النَّسَقِ.

فأما عطف البيان فهو "التابع الجامد الموضح لمتبوعه في العارف المخصَّص له في النكرات" فمثال عطف البيان في المعارف "جاءني مُحَمَّدٌ أَبُوكَ" فأبوك:

عطفُ بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضحٌ للأول، ومثاله في النكرات قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [ابراهيم:16] فصدید: عطفُ

بيان على الماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مخصَّصٌ للأول.

وأما عطف النَّسَقِ فهو "التابع الذي يتوسطُ بينه وبين متبوعه أحدُ الحُرُوفِ الْعَشْرَةِ"، وهذه الحروف هي:

1- الواو، وهي لمطلق الجمع؛ فيُعْطَفُ بها المتقارنان، نحو: "جاء مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ" إذا كانا جَمِيعُهُمَا معاً، ويعطف بها السابق على المتأخر، نحو: "جاء عَلِيٌّ

وَمُحَمَّدٌ" إذا كان جَمِيعٌ سابقاً على جَمِيعٍ عَلِيٌّ، ويُعْطَفُ بها المتأخر على السابق، نحو: "جاء عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ" إذا كان جَمِيعٌ محمد متأخراً عن جَمِيعٍ عَلِيٌّ.

2- الفاء، وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب: أنه عقيبُه بلا مُهَلَّة، نحو: "قَدِمَ الْفَرَسَانُ فَالْمُشَاهَةُ" إذا كان

جَمِيعُ الفرسان سابقاً ولم يكن بين قدوم الفريقين مُهَلَّة.

3- ثَمَّ، وهي للترتيب مع التَّراخِي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التَّراخِي: أن بين الأول والثاني مُهَلَّة، نحو: "أرسلَ اللهُ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ مُحَمَّدًا

عليهمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ".

4- أَوْ، وهو للتأخير أو الإباحة، والفرقُ بينهما أن التَّخْيِيرَ لا يَجُوزُ معه الجمعُ.

والإباحة يجوز معها الجمعُ؛ فمثال التَّخْيِيرِ "تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا"، ومثالُ الإباحة "أدْرَسَ الْفَقْهَ أَوْ التَّحْوُ" فإن لديك من الشَّرْعِ دليلاً على أنه لا يجوز

الجمعُ بين هند وأختها بالزواج، ولا تشكُّ في أنه يجوز الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.

5- أَمْ، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: "أَدْرَسْتَ الْفَقْهَ أَمْ التَّحْوُ؟".

6- إِمَّا، بشرط أن تُسَبِّقَ بمثلها، وهي مثل "أو" في المعنيين، نحو قوله تعالى: ﴿فَشَدُّوا الْوَتَانَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد:4]، ونحو: "تَزَوَّجَ إِمَّا هِنْدًا

وَإِمَّا أُخْتَهَا".

7- بَلْ، وهي للإضراب، ومعناها جعلُ ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: "مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ بَكْرٌ" ويشترط للعطف بها شرطان؛ الأول: أن

يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة، والثاني: ألا يسبقها استفهام.

8- لا، وهي تنفي عما بعدها نفسَ الحكم الذي ثبت ما قبلها نحو: "جاءَ بَكْرٌ لَا خَالِدٌ".

9- لكن، وهي تدلُّ على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: "لَا أَحِبُّ الْكَسَالَ لَكِنِ الْمُجْتَهِدِينَ" ويُشترط أن يسبقها نفي أو نهي،

وأن يكون المعطوف بها مفرداً، وألاً تسبقها الواو.

10- حَتَّى، وهي للتدرج والغاية، والتدرج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً، نحو: "يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ".

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْرُومٍ جَرَمْتَ، تَقُولُ: "قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَرَأَيْتُ

زيداً وعمراً، ومررتُ بزَيْدٍ وعمْرٍ، وَزَيْدٌ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَفْعُدْ."

التوكيد: تَابِعِ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِ هِ وَتَعْرِيفِهِ.

معناه في اللغة: التقوية، تقول: "أَكَّدْتُ الشَّيْءَ" وتقول: "وَكَّدْتُهُ" أيضاً: إذا قوَّيْتَهُ.

وهو في اصطلاح النحويين نوعان، الأول: التوكيد اللفظي، والثاني: التوكيد المعنوي.

أما التوكيد اللفظي: فيكون بتكرير اللفظ وإعاجته بعينه أو بمرادفيه، سواءً كان اسماً نحو: "جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدًا" أم كان حرفاً نحو "نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدًا" ونحو: "جَاءَ حَضْرَ أَبُو بَكْرٍ" و "نَعَمْ جَيْرَ جَاءَ مُحَمَّدًا".
وأما التوكيد المعنوي فهو: "التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في المتبوع.

ويكون بالفاظ معلومة، وهي: التَّنْفِيسُ، والعَيْنُ، وكلُّ، وأَجْمَعُ، وتَوَاعِجُ أَجْمَعُ، وهي: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تقولُ: "قام زيدٌ نفسه، ورأيتُ القومَ كُلَّهُمْ، ومررتُ بالقومِ أَجْمَعِينَ".

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

البَدَلُ معناه في اللغة: العَوَظُ، تقول: استبدلتُ كذا بكذا، وأبديتُ كذا من كذا؛ تريد أنك استعصمتَه منه.

وهو في اصطلاح النحويين "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة".

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلْطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، أَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثُلُثَهُ، نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ"، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الفَرَسَ فَعَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

البَدَلُ على أربعة أنواع:

النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البَدَلُ المَطَابِقَ، وضابطه: أن يكون البَدَلُ عَيْنَ المَبْدَلِ منه، نحو: "رَأَيْتُ مُحَمَّدًا عَمُّكَ".

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البديل جزءاً من المبدل منه، سواءً أكان أقلَّ من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه، نحو: "حَفِظْتُ الفُرْجَانَ ثُلُثَهُ" أو "نِصْفَهُ" أو "ثُلُثَيْهِ" ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضميرٍ عائدٍ إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين البديل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البديل إلى ضميرٍ عائدٍ إلى المبدل منه أيضاً، نحو: "أَعْجَبَنِي الجَارِيَةُ حَدِيثُهَا" و "نَفَعَنِي الأَسْتَاذُ حُسْنَ أَخْلَاقِهِ".

النوع الرابع: بدل الغلط، وهذا النوع على ثلاثة أضرب:

1- بدل البدأ، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقول، ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: "هذه الجارية بدْرٌ" ثم قلت بعد ذلك: "سَمْسٌ".

2- بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: "رأيتُ إنساناً" ثم قرب منك فوجدته "فَرَساً" فقلت: "فَرَساً".

3- بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسألك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً، نحو: "رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الفَرَسَ".

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشْرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَأٍ، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبْرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالبَدَلُ.

(باب المفعول به) هُوَ: الاسمُ، المنصوبُ، الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الفَرَسَ".

ثَلَاثَةٌ أُمُورٌ:

الأول: أن يكون اسماً؛ فلا يكون المفعول به فعلاً أو حرفاً.

والثاني: أن يكون منصوباً؛ فلا يكون المفعول به مرفوعاً ولا مجروراً.

والثالث: أن يكون فعل الفاعل قد وَقَعَ عليه، والمراد بوقوعه عليه تَعَلُّقُهُ بِهِ، سواءً أكان ذلك من جهة الثبوت، نحو "فَهَمَّتِ الدَّرْسَ" أم كان على جهة النفي، نحو "لَمْ أَفْهَمْ الدَّرْسَ".

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرْبِي، وَضَرْبِنَا، وَضَرْبِكَ، وَضَرْبِكَ، وَضَرْبِكُمَا، وَضَرْبِكُمْ وَضَرْبِكُنَّ، وَضَرْبِهِ، وَضَرْبِهَا، وَضَرْبَهُمَا، وَضَرْبَهُنَّ. وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

المَصْدَرُ هُوَ: الاسمُ، المنصوبُ، الَّذِي يَجِيءُ تَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وليس الغرض ههنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدرًا، وهو عبارة عن "مَا لَيْسَ خَبْرًا مَّا دَلَّ عَلَى تَأْكِيدِ عَامِلِهِ،

أَوْ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ".

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قِتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوُ: الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغُدُوَّةً، وَبُكْرَةً، وَ سَحْرًا، وَغَدًا، وَ عَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبْدًا، وَ أَمَدًا، وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الظرفُ معناه في اللغة: الوعاءُ، والمراد به في عَرَفِ النحاةِ المفعولُ فيه، وهو نوعان: الأول: ظرفُ الزمانِ، والثاني: ظرفُ المكانِ.

أما ظرفُ الزمانِ: فهو عبارةٌ عن الاسمِ الذي يدلُّ على الزمانِ المنصوبِ باللفظِ الدالِ على المعنى الواقعِ ذلك المعنى فيه.

واعلم أن الزمانَ ينقسم إلى قسمين: الأولُ المختصُّ، والثاني المبهمُ.

أما المختصُّ فهو "ما دال على مقدارٍ مُعَيَّنٍ محدودٍ من الزمانِ".

وأما المبهمُ فهو "ما دال على مقدارٍ غيرٍ معيَّنٍ ولا محدودٍ".

ومثالُ المختصِّ: الشهرُ، والسنةُ، واليومُ، والعامُ، والأسبوعُ.

ومثالُ المبهمِ: اللحظةُ، والوقتُ، والزمانُ، والحينُ.

الأولُ: "اليومُ" وهو من طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ، تقول: "صُمْتُ الْيَوْمَ" أو "صُمْتُ يَوْمَ الْحَمِيرِ" أو "صُمْتُ يَوْمًا طَوِيلًا".

والثاني: "الليلةُ" وهي من غروبِ الشمسِ إلى طلوعِ الفجرِ، تقول: "اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ" أو "اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً" أو "اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ".

الثالثُ: "عُدُوَّةٌ" وهي الوقتُ ما بين صلاةِ الصبحِ وطلوعِ الشمسِ، تقول: "زَارَنِي صَدِيقِي عُدُوَّةَ الْأَحَدِ" أو "زَارَنِي عُدُوَّةً".

والرابعُ: "بُكْرَةٌ" وهي أولُ النهارِ، تقول: "أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ"، و "أَزُورُكَ بُكْرَةً".

والخامسُ: "سَحْرًا" وهو آخرُ الليلِ قبيلِ الفجرِ، تقول: "ذَاكَرْتُ دَرَسِي سَحْرًا".

والسادسُ: "غَدًا" وهو اسمُ لليومِ الذي بعدَ يومك الذي أنت فيه، تقول: "إِذَا جِئْتَنِي غَدًا أَكْرَمْتُكَ".

والسابعُ: "عَتَمَةٌ" وهي اسمُ لثلاثِ الليلِ الأولِ، تقول: "سَأَزُورُكَ عَتَمَةً".

والثامنُ: "صَبَاحًا" وهو اسمُ للوقتِ الذي يتبدئُ من أولِ نصفِ الليلِ الثاني إلى الزوالِ، تقول: "سَافِرٌ أَحِي صَبَاحًا".

والتاسعُ: "مَسَاءً" وهو اسمُ للوقتِ الذي يتبدئُ من الزوالِ إلى نصفِ الليلِ، تقول: "وَصَلَّ الْقِطَاؤُ بِنَا مَسَاءً".

والعاشرُ: "أَبْدًا"، والحادي عشرُ: "أَمَدًا": وكلُّ منهما اسمُ للزمانِ المستقبلِ الذي لا غايةَ لانتهائه، تقول: "لَا أَصْحَبُ الْأَشْرَارَ أَبْدًا" و "لَا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ

أَمَدًا".

والثاني عشرُ: "حِينًا" وهو اسمُ لزمانٍ مُبْهَمٍ غيرِ معلومِ الابتداءِ ولا الانتهاءِ، تقول: "صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ".

ويلحقُ بذلك ما أشبهه من كلِّ اسمٍ دالٍ على الزمانِ: سواءً أكانَ مختصًّا مثل: صَحْوَةٌ، وَضْحَى، أَمْ كَانَ مُبْهَمًا مِثْلَ وَقْتٍ، وَسَاعَةٍ، وَلِحْظَةٍ، وَزَمَانٍ، وَبُرْهَةٍ؛ فَإِنَّ هَذِهِ وَمَا مِثْلَهَا يَجُوزُ نَصْبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

وظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي"، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتَلْقَاءَ

وَتَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم،

أما المختصُّ فهو: "ماله صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ" مثل: الدارِ، والمسجدِ، والحديقةِ، والبستانِ؛ وأما المبهمُ فهو: "ما ليس له صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْصُورَةٌ" مثل:

وراءِ، وأمامِ.

ولا يجوزُ أن ينصبَ على أنه مفعولٌ فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المبهمُ؛ أمَّا الأولُ - وهو المختصُّ - فيجبُ جرُّهُ بحرفِ جرٍ يدلُّ على المرادِ،

نحو: "اعتكفتُ في المسجدِ" و "زرتُ عليًّا في داره".

الحَالُ هُوَ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" وَ "رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا" وَ "لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا"

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الحالُ في اللغةِ "ما عليه الإنسانُ من خيرٍ أو شرٍّ" وهو في اصطلاحِ النحاةِ عبارةٌ عن "الاسمِ، الفُضْلَةِ، المنصوبِ، المفسَّرِ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ".

قد يكونُ بيانًا لصفةِ الفاعلِ، نحو: "جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا" أو بيانًا لصفةِ المفعولِ بهِ، نحو: "رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا"، وقد يكونُ محتملاً للأمرينِ جميعاً، نحو:

"لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا".

وكما يجيءُ الحالُ من الفاعلِ والمفعولِ بهِ فإنه يجيءُ من الخبرِ، نحو: "أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا"، وقد يجيءُ من المجرورِ بحرفِ الجرِّ، نحو: "مَرَرْتُ بِمُهَنْدٍ رَاكِبًا"

وقد يجيءُ من المجرورِ بالإضافةِ، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ لِإِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: 123] فحنيفاً: حال من إبراهيم، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن

الكسرة، وهو مجرور بإضافة "ملة" إليه.

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

التَّمْيِيزُ هُوَ: الْإِسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الْمَفْسُورُ لِمَا أَنْبَهَهُ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا" و "تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا" و "طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا" و "اشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ كِتَابًا" و "مَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" و "زَيْدٌ أَكْرَمَ مِنْكَ أَبًا" و "أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا".

للتمييز في اللغة معنيان؛ الأول: التفسير مطلقاً، تقول: ميّرتُ كذا، تريد أنك فسرتَهُ.

والثاني: فَصَّلَ بَعْضَ الْأُمُورِ عَنْ بَعْضٍ تقول: ميّرتُ القَوْمَ، تريد أنك: فَصَّلْتَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

والتمييز في اصطلاح النحاة عبارة عن "الاسم، الصريح، المنصوب، المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب".

أما تمييز الذات - ويسمى أيضاً تمييز المفرد - فهو "ما رَفَعَ إبهام اسم مذكور قبله جُمِلَ الحقيقة" ويكون بعد العَدَدِ، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ

عَشْرٍ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:4]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة:36] أو بعد المقادير، من الموزونات، نحو: "اشتريتُ رطلاً زيتاً" أو المكيالات،

نحو: "اشتريتُ إزدبًا قمحاً" أو المساحات، نحو: "اشتريتُ فدانا أرضاً".

وأما تمييز النسبة - ويسمى أيضاً تمييز الجملة - فهو "ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه" وهو ضربان؛ الأول: مُحَوَّلٌ، والثاني: غير محول.

فأما المحوّل فهو على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المحوّل عن الفاعل، وذلك نحو: "تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا" الأصل فيه "تَفَقَّأَ شَحْمٌ زَيْدٌ" فحذف المضاف - وهو شحم - وأقيم المضاف إليه -

وهو زَيْدٌ - مَقَامَهُ، فارتفع ارتفاعه، ثم أتى بالمضاف المحذوف فاتصّب على التمييز.

النوع الثاني: المحوّل عن المفعول وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:12] أصله "وفجرنا عُيُونَ الْأَرْضِ" ففعل فيه مثل ما سبق.

النوع الثالث: المحوّل عن المبتدأ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف:34] وأصله "مالي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ" فحذف المضاف،

وهو "مال" وأقيم المضاف إليه - وهو الضمير الذي هو ياء المتكلم - مقامه فارتفع ارتفاعاً وانفصل؛ لأن ياء المتكلم ضمير متصل كما عرفت، وهو لا يبتدأ

به، ثم جيء بالمضاف المحذوف فجعل تمييزاً، فصار كما ترى.

وأما غير المحوّل فنحو "افتتأ الإناء ماءً".

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وَحُرُوفُ الْأَسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: الْإِ، وَغَيْرٌ، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

الاستثناء معناه في اللغة مُطْلَقُ الْإِخْرَاجِ، وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن "الإخراج بإلا أو إحدى أحواتها، لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلًا فيما

قبل الأداة" ومثاله قولك: نَجَحَ التَّلَامِيذُ إِلَّا عَامِرًا" فقد أخرجت بقولك "إلا عامراً" أحد التلاميذ، وهو عامر، ولولا ذلك الإخراج لكان عامر داخلًا في جملة

التلاميذ الناجحين.

ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفاً دائماً وهو "الإ".

النوع الثاني: ما يكون اسماً دائماً، وهو أربعة، وهي: "سوى" بالقصر وكسر السين، و "سوى" بالقصر وضم السين، و "سواء" بالمد وفتح السين، و

"غير".

النوع الثالث: ما يكون حرفاً تارة ويكون فعلاً تارة أخرى، وهي ثلاث أدوات وهي: "خلاً، عدًا، حاشًا".

فالمُسْتَثْنَى بِالْإِ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، نحو: "قَالَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" و "خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا" وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًا تَامًا جَارٍ فِيهِ

الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ، نحو: "مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" و "مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" و "مَا مَرَزْتُ إِلَّا بَرِيدًا".

وَالْمُسْتَثْنَى بِسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٍ، وَغَيْرٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نحو: "قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدًا" و "عَدَا عَمْرًا وَعَمْرًا"، و "حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرًا".

اعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصَبُ التَّكْرَاتِ بغيرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ التَّكْرَةَ وَلَمْ تَتَكْرَرْ "لَا" نحو: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ".

"لَا" النافية للجنس تعمل عمل "إن" فت نصب الاسم لفظاً أو محلاً وترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلًا بها: أي غير مفصول منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً

والرابع: ألا تتكرر "لا".

اسم "لا" على ثلاثة أنواع، الأول المفرد، والثاني المضاف إلى نكرة، والثالث الشبيه بالمضاف.

أما المفرد فحكمه أنه يُبنى على ما يُنصب به.

وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو: "لا طالبَ عِلْمٍ مُمْتَوٍ".

وأما الشبيه. ينصب بالفتحة، نحو: "لا مستقيماً حاله بين الناس".

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجِبَ تَكَرُّرُ "لَا" نَحْوُ: "لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ" فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَاَزَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ"، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ".

المُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرُودُ الْعَلْمُ، وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالتَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّيْبَةُ بِالمُضَافِ.

المُنَادَى فِي اللُّغَةِ هُوَ: الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ مَطْلَقاً، وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ: الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِيَا أَوْ إِحْدَى أُخُوَاتِهَا

فَأَمَّا الْمَفْرُودُ الْعَلْمُ، وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيَبْتَنِيَانِ عَلَى الصَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ "يَا زَيْدُ" وَ "يَا رَجُلُ" وَالتَّلَاكُثُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

وَهُوَ: الْاسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو" وَ "قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرِفِكَ".

"المفعول له" - هو في اصطلاح النحاة عبارة عن "الاسم، المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل".

وَلَا بُدَّ فِي الْاسْمِ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولاً لَهُ مِنْ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ خَمْسَةُ أُمُورٍ:

الأول: أن يكون مصدرًا.

والثاني: أن يكون قائبياً،

والثالث: أن يكون علة لما قبله.

والرابع: أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الوقت.

و الخامس: أن يتَّحدَ مع عامله في الفاعل.

واعلم أن للاسم الذي يقع مفعولاً لأجله ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون مقترناً بأل.

الثانية: أن يكون مضافاً.

الثالثة: أن يكون مجرداً من "أل" ومن الإضافة.

وَهُوَ: الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ" وَ "اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ".

المفعول معه عند النحاة هو: "الاسم، الفضلة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه

وَأَمَّا خَبَرُ "كَانَ" وَأَخْوَاتِهَا وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخْوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ، مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخَفِّضُ بِمَنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبِّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللامِ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالبَاءُ،

والتَّاءُ، أَوْ يَوَاوِ رَبِّ، وَبِمُدٍّ، وَمُنْدُ.

وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: "غُلَامٌ زَيْدٍ" وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِالْلامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمَنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِالْلامِ نَحْوُ: "غُلَامٌ زَيْدٍ"

وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمَنْ، نَحْوُ: "نُوبٌ حَزِّ" وَ "بَابٌ سَاجٍ" وَ "خَاتَمٌ حَدِيدٍ". وَ اللهُ أَعْلَمُ.